Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذي لسوه وشهدوه عن كثب .. تأثر كثير من هؤلاء العقلاء الوثنيين تأثراً بالغاً .. حتى أنه لم تمض على صلح الحديبية – الذي أتاح للفريقين بأن يختلط بعضهم ببعض آمناً – بضعة عشر شهراً حتى دخل في الإسلام من الوثنيين وخاصة القرشيين أكثر من الذين دانوا بالإسلام خلال خمس عشرة سنة .

ويكفي للتدليل على صحة هذا الرأي ، هو أن عدد المسلمين يوم أُبرم صلح الحديبية لم يزد على ألفين – في أكبر تقدير – .. بينما بلغ عددهم في السنة الثامنة – وقبل فتح مكة بقليل – أكثر من عشرة آلاف .

صلح الحديبية هو الفتح العظيم :

وقد دخل أكثر هؤلاء في الإسلام بفضل الله ثم بفضل ما أتاحه صلح الحديبية خلال سنتين من اختلاط وتعارف ومناقشة ومفاوضة حرة بين الفريقين .. ولهذا أطلق فيما بعد على هذا الصلح اسم الفتح العظيم .

قال إبن اسحاق ؛ عن الزهري : ما فتح في الإسلام فتح قبل صلح الحديبية كان أعظم منه .. إنما كان القتال حيث التقى الناس ، فلما كانت الهدنة « هدنة الحديبية » ووضعت الحرب وأمن الناس بعضهم بعضاً ، والتقوا فتفاوضوا في الحديث والمنازعة ، فلم يكلم أحد بالإسلام يعقل شيئاً إلا دخل فيه .. ولقد دخل في تينك السنتين مثل من كان في الاسلام قبل ذلك